



تخلص المحدثين من كتبهم وأثره في الرواية

د. نجات فالح المكمش

Najat Faleh Almukmish

دكتوراه في الحديث الشريف وعلومه

Phd in Hadith studies, Kuwait university



:Summary

This study dealt with the subject of some narrators getting rid of their books, and talking about this act and that it may be by burning, washing, erasing or burial, whether from the narrator himself or his will to others. They did this, and show the clear impact of getting rid of their books on their narration and performance, with examples of their narratives and the weakening of critics with this reason. This study concluded that getting rid of books is a waste of money and a waste of knowledge, and that the narrators get rid of their books has a great impact on their narration, unless he is a perfect memorizer, and that whoever relied on his narration on his book and then got rid of it, his narration is weakened for this reason.

الملخص

تناولت هذه الدراسة موضوع التخلص بعض الرواة من كتبهم، والحديث عن هذا الفعل وأنه قد يكون بالحرق أو الغسل والمحو أو الدفن، سواء من الراوي نفسه أو بوصية منه لغيره، وبينت دوافعه وأسبابه التي دفعت بعض الأكابر لفعله، وموقف العلماء منه، وفيها جمع للرواة الذين قاموا بهذا الفعل، وبيان الأثر الواضح لتخلصهم من كتبهم على روايتهم وأدائهم، مع ذكر أمثلة لمروياتهم وتضعيف النقاد لها بهذه العلة.

وتوصلت هذه الدراسة إلى أن التخلص من الكتب فيه هدر للمال وتضييع للعلم، وأن التخلص الرواة من كتبهم له أثر كبير في روايتهم، ما لم يكن حافظاً متقناً، وأن من اعتمد في روايته على كتابه ثم تخلص منه فإن روايته تُضعف لهذا السبب.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والعاقبة للمتقين، ولا عدوان إلا على الظالمين، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له الملك الحق المبين، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله وصفيه وخليله سيد الأولين والآخرين، وعلى آله وصحبه الطيبين، أما بعد فإن الناظر في كتب الحديث وتراجم الرجال يجد أن عدداً من الرواة قاموا بجمع الحديث وكتابته وصيانة كتبهم وحفظها، وأمضوا جهوداً في ضبط هذه الكتب، ثم بعد ذلك تخلصوا منها أو أوصوا بإتلافها، وهذا الفعل يستحق الوقوف عنده لمعرفة أسبابه وآثاره على الراوي والمروي، وكانت هذه الدراسة لتسليط الضوء على هذه المسألة.

مشكلة البحث:

تجيب هذه الدراسة عن هذه الأسئلة:

١. كيف الجمع بين ذم العلماء للتخلص من الكتب وبين فعل بعضهم لها؟
٢. ما هي الأسباب التي دفعت بعض الرواة للتخلص من كتبهم؟

٣. من هم الرواة الذين تخلصوا من كتبهم؟

٤. ما هو أثر التخلص من الكتب على الرواية؟

أهداف البحث:

١. بيان أسباب التخلص بعض الرواة من كتبهم.
٢. الجمع بين ذم العلماء للتخلص من الكتب وبين فعل بعضهم له.

٣. جمع أسماء الرواة الذين تخلصوا من كتبهم بـدفن أو حرق أو غسل.

٤. دراسة أثر التخلص الرواة من كتبهم على مروياتهم.

أهمية الموضوع وأسباب اختياره:

تظهر أهمية هذا البحث في عدة أمور، منها:

- أن الدراسة تسعى لمحاولة الجمع بين ما ظاهره التعارض من ذم العلماء لفعل معين وبين فعل آخرين له.

- أن الدراسة تفسر لجوء بعض الرواة لدفن كتبهم بعد إذ تعبوا في ضبطها وحفظها، وتبين دوافعهم لهذا الفعل.

- أن الدراسة في تبين نتيجة التخلص من الكتب على الرواة في مروياتهم وأدائهم فتعين على الحكم الدقيق على الراوي، ومعرفة سبب وهمه وغلطه.

منهج البحث:

اتبعت هذه الدراسة المنهج الاستقرائي والتحليلي.

الدراسات السابقة:

١. ظاهرة إتلاف الكتب بواعثها وآثارها، موقف المحققين منها، محمد إبراهيم العشماوي، ط١، القاهرة، دار الإحسان بحث في مجلة الأزهر ٢٠١٤م.
٢. ظاهرة دفن الكتب عند الرواة، وأثرها على الراوي والرواية، دراسة استقرائية تحليلية، عادل حرب بشير اللصاصمة، وقد استفدت منه، إلا أنه في مبحث نتائج الدفن وأثرها علت الراوي والمروي لم يذكر أي مثال تطبيقي، وإنما ذكر النتيجة

فقط، فأحببت أن أزيد على دراسته تطبيق ذلك في الأحاديث لتتضح بجلاء نتيجة هذه الظاهرة . على المرويات.

خطة البحث:

مقدمة، وفصلان، وخاتمة على النحو التالي: فالمقدمة فيها ذكر أهمية الموضوع ومشكلته وهدفه والدراسات السابقة وبيان خطة البحث.

والفصل الأول: في تخلص الراوي من كتابه، معنى هذا الفعل، ودوافعه، فيه مبحثان:

المبحث الأول: تخلص الرواة من كتبهم ومعناه وكيفية.

المبحث الثاني: دوافع تخلص الرواة من كتبهم.

المبحث الثالث: ذم العلماء لهذا الفعل مع ذكر الأسباب.

الفصل الثاني: الرواة الذين تخلصوا من كتبهم، وأثر ذلك على روايتهم، دراسة تطبيقية، وفيه مباحث:

المبحث الأول: ذكر الرواة الذين تخلصوا من كتبهم.

المبحث الثاني: دراسة تطبيقية لأحاديث ضعفت من أجل حفظ رواه تخلص من كتابه.

المبحث الثالث: خلاصة في أثر تخلص الراوي من كتابه على روايته.

الخاتمة: وفيها أهم النتائج والتوصيات.

والله أسأل أن ينفع بهذه الدراسة كاتبها وقاريها،

إنه جواد كريم.

الفصل الأول

تخلص الراوي من كتابه معنى هذا الفعل، ودوافعه

- فيه مبحثان:

المبحث الأول

تمهيد في تخلص الرواة من كتبهم، معناه وكيفية

وقبل البدء في صلب الموضوع فإن تخلص الرجل من كتبه وأصوله في هذا البحث يتعلق برواة الحديث وكتب مروياتهم وسماعاتهم للأحاديث، وليس المراد عموم الكتب في غير الحديث، أو المصنفات التي يصنفونها، وإنما سماعاته الحديثية، وكان بعض الرواة بعد أن يشتغل بسماع الحديث وجمعه وكتابته وحفظه عنده يصير إلى أن يتخلص من كتبه لأسباب مختلفة^(١)، فيتخلص من كتبه إما بدفنها أو بغسلها ومحوها أو بإحراقها، قال الذهبي: "قلت: وهذا قد فعله غير واحد بالغسل، وبالحرق، وبالدفن؛ خوفاً من أن تقع في يد إنسان واه، يزيد فيها، أو يغيرها"^(٢).

(١) سيأتي بيانها إن شاء الله تعالى.

المبحث الثاني

دوافع التخلص من الكتب

وبعد النظر في أقوال العلماء في التماس العذر لمن قام بالتخلص من كتبه قبيل موته؛ وجدت أنهم ذكروا عدة أسباب جرّت بعض العلماء لهذا الفعل، منها:

- خوفاً على الكتاب من أن يصير إلى غير أهل، فيزيد فيه وينقص.

قال الخطيب البغدادي في عنوان أحد فصول كتابه تقييد العلم: "خوف صيران العلم إلى غير أهله، ومن دفن الكتب وأتلفها لذلك"^(٦).
قال: "وكان غير واحد من المتقدمين إذا حضرته الوفاة أتلف كتبه، أو أوصى بإتلافها؛ خوفاً من أن تصير إلى من ليس من أهل العلم فلا يعرف أحكامها ويحمل جميع ما فيها على ظاهره، وربما زاد فيها ونقص، فيكون ذلك منسوباً إلى كاتبها في الأصل، وهذا كله وما أشبهه قد نقل عن المتقدمين الاحتراس منه"^(٧).

وقال الذهبي: "قلت: فعل هذا بكتبه من الدفن والغسل والإحراق عدة من الحفاظ خوفاً من أن يظفر بها محدث قليل الدين، فيغير فيها، ويزيد فيها،

وبعضهم يتخلص من كتبه بنفسه؛ كما قال أبو بردة: "كتبت عن أبي كتاباً كبيراً، فقال: ائتني بكتبك، فأتيته بها، فغسلها"^(١)، ولذلك أمثلة كثيرة"^(٢)، وبعضهم يتخلص منها بوصية منه لغيره من أبنائه أو تلاميذه بأن يتخلص منها بحرق أو غسل أو دفن، كما قال سعد بن شعبة بن الحجاج: "أوصى أبي إذا مات أن أغسل كتبه، فغسلتها"^(٣)، وقال - سعد بن شعبة -: "وكان أبي إذا اجتمعت عنده كتب من الناس، أرسلني بها إلى البارجاه، فأدفعها في الطين"^(٤)، "وعن الأصمعي: أن الثوري أوصى أن تدفن كتبه، وكان ندم على أشياء كتبها عن قوم"^(٥).

والمقصود أن بعض الرواة تخلصوا من كتبهم إما بنفسهم أو بوصية منهم إلى غيرهم أن يتخلصوا منها، وفيما يلي بيان الأسباب التي دفعتهم إلى هذا الفعل.

(١) مصنف ابن أبي شيبة (٣١٥ / ٥) (رقم / ٢٦٤٤٤).

(٢) وسيأتي ذكر عدد كبير من الرواة الذين تعمدوا التخلص من كتبهم في الفصل الثاني إن شاء الله تعالى.

(٣) سير أعلام النبلاء (٧ / ٢١٣).

(٤) سير أعلام النبلاء (٧ / ٢٢٣ - ٢٢٤).

(٥) سير أعلام النبلاء (٧ / ٢٦١).

(٦) تقييد العلم للخطيب (ص / ٦٦).

(٧) المصدر السابق (ص / ٦٦).

د. نجاة فالح المكمش

- أن يكون في الكتاب بعض الأحاديث الضعيفة

أو المقاطيع، وكانوا ينتقون من الكتاب حال الرواية، فلم ينتقوا.

قال الذهبي رحمه الله تعالى: "قلت: فعل هذا بكتبه من الدفن والغسل والإحراق عدة من الحفاظ خوفاً من أن يظفر بها محدث قليل الدين، فيغير فيها، ويزيد فيها، فينسب ذلك إلى الحافظ.

أو أن أصوله كان فيها مقاطيع وواهيات ما حدث بها أبداً، وإنما انتخب من أصوله ما رواه وما بقي، فرغب عنه، وما وجدوا لذلك سوى الإعدام"^(٦).

- أن تكون النية حال كتابته غير خالصة لله عز وجل.

"وقال يعقوب بن بختان: سمعت بشر بن الحارث يقول: لا أعلم أفضل من طلب الحديث لمن اتقى الله، وحسنت نيته فيه، وأما أنا، فأستغفر الله من طلبه، ومن كل خطوة خطوت فيه"^(٧)، وكان قد تخلص من كتبه كما سيأتي إن شاء الله تعالى.

- أن يكون فيها ذكر رواة ضعفاء ومجاهيل، ولم

يميزوهم في الكتاب، فخشي أن يخفى أمرهم على من بعدهم.

قال ابن الجوزي رحمه الله تعالى في فعل بعض الأئمة: "وهذا لأنه كان يكتب عن الضعفاء والمتروكين، فكأنه لما عسر عليه التمييز"^(٨) أوصى

فينسب ذلك إلى الحافظ"^(١).

- لا يرون نقل العلم وجادة، خوفاً من أن ينالها التصحيف والتحريف.

قال الذهبي رحمه الله تعالى معلقاً على صنيع الأئمة من دفن الكتب وغيره: "قلت: هذا فعله عدة من الأئمة، وهو دال أنهم لا يرون نقل العلم وجادة، فإن الخط قد يتصحف على الناقل، وقد يمكن أن يزداد في الخط حرف، فيغير المعنى، ونحو ذلك.

وأما اليوم، فقد اتسع الخرق، وقل تحصيل العلم من أفواه الرجال، بل ومن الكتب غير المغلوطة، وبعض النقلة للمسائل قد لا يحسن أن يتهجى"^(٢).

- أن يكون في الكتب شيء من الرأي فكرهوا أن يعمل به، أو قول تراجع عنه كاتبه فكرهوا أن يؤخذ به.

وقال ابن الجوزي رحمه الله تعالى في صيد الخاطر: "وتأولت أنا لهم، فقلت: لعل ما دفنوه من كتبهم فيه شيء من الرأي، فما رأوا أن يعمل الناس به"^(٣).

وقال رحمه الله تعالى: "وكذلك من كان له رأي من كلامه ثم رجع عنه، جاز أن يدفن الكتب التي فيها ذلك، فهذا وجه التأويل للعلماء"^(٤).

وقال رحمه الله تعالى: "وأنا وإن تأولت لهم هذا، فهو تأويل صحيح في حق العلماء منهم"^(٥).

(٦) سير أعلام النبلاء للذهبي (٢١ / ٤٦٨).

(٧) سير أعلام النبلاء (١٠ / ٤٧٢).

(٨) لعله رحمه الله تعالى أراد بالتمييز هنا أن يميز بالكتابة عند كل راو حاله، ليبين للناس الذين يقرؤون كتبه من بعده، فلما عسر عليه هذا تخلص من الكتب، وإلا فهو

(١) سير أعلام النبلاء للذهبي (٢١ / ٤٦٨).

(٢) المصدر السابق (٢١ / ٤٤٥).

(٣) صيد الخاطر (ص / ٣٧).

(٤) المصدر السابق (ص / ٣٧).

(٥) المصدر السابق (ص / ٣٧).



بدفن الكل»^(١). وهذا أبو سليمان الداراني جمع كتبه في تنور وقال رحمه الله تعالى: "وقد تأولت لبعضهم بأنه كان فيها أحاديث عن قوم ضعفاء ولم يميزوها، كما روي عن سفيان في دفن كتبه، أو كان فيها شيء من الرأي فلم يحبوا أن يؤخذ عنهم، فكان من جنس تحريق عثمان بن عفان رضي الله عنه للمصاحف لثلاثي يؤخذ بشيء مما فيها من المجمع على غيره"^(٢).

- الظن بأن الكتب تشغل عن العبادة، أو أنها دليل للبعد على التقوى فإن بلغ تقواه تخلص منها..

وقد قال أحمد بن أبي الحواري: «لما دلني أبي على أبي سليمان؛ قال: يا بني؛ اجتهد فيما أمرك، ولا تكتم عني شيئاً من أسرارك، فصحبته ما صحبتته، حتى قال لي يوماً: قد طلبت العلم وعرفته، فاطلب من نفسك الإخلاص، وإياك أن تطلب بالعلم غير الله فيمنعك، قال: فأخذت كتبي كلها وغرقتها في البحر، وأقبلت على العبادة»^(٣)، وقال ابن أبي الحواري لما رمى كتبه بالبحر: «نعم الدليل كنت والاشتغال بالدليل بعد الوصول محال»^(٤)، وهذا يوسف بن أسباط، حمل كتبه إلى غار في جبل وطرحها فيه وسد بابه، فلما عوتب على ذلك قال: دلنا العلم في الأول ثم كاد يضلنا في الثاني، فهجرناه لوجه من وصلناه، وكرهناه من أجل من

مميز بنفسه بين الرواة، والله تعالى أعلم.

(١) صيد الخاطر (ص / ٣٧).

(٢) المصدر السابق (ص / ١٦٦ - ١٦٧).

(٣) تهذيب الكمال للمزي (١ / ٣٧٣).

(٤) سير أعلام النبلاء (١٢ / ٨٨).

(٥) معجم الأدباء (٥ / ١٩٣١).

د. نجاة فالح المكمش

قال رحمه الله تعالى: «فأما غسل أحمد بن أبي الحواري كتبه، وابن أسباط، فتفريط محض»^(٦). وقد دفن كتبه غير واحد ممن هم من غير العلماء، وممن ربما غلب عليهم قلة العلم؛ والتصوف، وكان لهم في ذلك أسباب لبس عليهم فيها إبليس لدفن العلم والتخلص منه.

وقد ذكر ابن الجوزي حال هؤلاء، وأمثلة على رجال منهم، ودوافهم، ورد عليهم ردوداً مفيدة علمية عظيمة النفع^(٧). وجل من تخلص من الكتب من غير العلماء إنما كان دافعهم على ذلك هو الانقطاع عنها إلى العبادة فحسب، والتزهد والانقطاع عن الدنيا، فيتخلص من كتبه لئلا تشغله عن ذلك.

ولذلك قام بعضهم بعد أن طلب الحديث ثلاثين سنة بإغراق كتبه في البحر وقال: (يا علم لم أفعل بك هذا تهاوناً ولا استخفافاً بحقك، ولكني كنت أطلبك لأهتدي بك إلى ربي، فلما اهتديت بك استغنيت عنك)^(٨).

وهذا لا شك أنه من الجهل، ومن تلبس إبليس، فإن العلم دليل العبد في سيره إلى الله عز وجل، ولما كان العلم نوراً والجهل ظلمةً زين إبليس لبعض الناس التخلص من العلم بحجة التفرغ للعبادة والله المستعان.

(٦) صيد الخاطر (ص/ ١٦٧).
(٧) انظر لمزيد الفائدة: تلبس إبليس لابن الجوزي (ص/ ٣٩٥ - ٣٩٩).
(٨) تلبس إبليس لابن الجوزي (ص/ ٣٩٥).

المبحث الثالث

موقف الأئمة من هذا الفعل مع بيان الأسباب

قال الإمام أحمد بن حنبل رحمه الله تعالى: «لا أعلم لدفن الكتب معنى»^(١). وعلق الخطيب على عبارة الإمام أحمد رحمهما الله تعالى فقال: «قلت: لا معنى فيه إلا ما ذكرته»^(٢). والله أعلم^(٣). وقال في رواية المروزي؛ وسأله عن أوصى أن تدفن كتبه؛ قال: «ما يعجبني دفن العلم»^(٤). قال ابن الجوزي رحمه الله تعالى: «وفي الناس من غلب عليه قصر الأمل وذكر الآخرة حتى دفن كتب العلم، وهذا الفعل عندي من أعظم الخطأ، وإن كان منقولاً عن جماعة من الكبار. ولقد ذكرت هذا لبعض مشايخنا فقال: أخطأوا كلهم»^(٥).

(١) تقييد العلم (ص/ ٦٩).
(٢) يعني فيما تقدم من خوف أن تصير الكتب إلى غير أهلها فيزداد فيها وينقص ونحو ذلك.
(٣) تقييد العلم (ص/ ٦٩).
(٤) الآداب الشرعية لابن مفلح (٢/ ١١٤).
(٥) صيد الخاطر لابن الجوزي (ص/ ١٦٦).

وقد جمع هؤلاء في التخلص من الكتب بين

شنيعتين:

إحدهما: التخلص من العلم الذي هو خير دليل لهم في عبادتهم لله عز وجل.

والثانية: إتلاف المال، إذ التخلص من الكتب تخلص من مال أنفق في الحبر والورق وغيره فاتلافها إتلاف للمال كما هو معلوم.

وقد بين ابن الجوزي رحمه الله تعالى قول من كان إن كتب العلم تشغل عن العبادة، وأحكم الجواب؛ إذ قال: «وليسأل من يقصد إتلافها عن مقصوده، فإن قال: تشغلني عن العبادة، قيل له: جوابك من ثلاثة أوجه:

أحدها: أنك لو فهمت لعلمت أن التشاغل بالعلم أوفى العبادات.

والثاني: أن اليقظة التي وقعت لك لا تدوم، فكأن بك وقد ندمت على ما فعلت بعد الفوات، واعلم أن القلوب لا تبقى على صفائها؛ بل تصدأ، فتحتاج إلى جلاء، وجلأؤها النظر في كتب العلم.

وقد كان يوسف بن أسباط دفن كتبه، ثم لم يصبر على التحديث، فحدث من حفظه؛ فخلط.

والثالث: أننا نقدر تمام يقظتك ودوامها والغنى عن هذه الكتب، فهلا وهبتها لمبتدئ من الطلاب، ممن لم يصل إلى مقامك، أو وقفها على المنتفعين بها، أو بعثها وتصدقت بثمنها! أما إتلافها فلا يحل بحال^(١)، ورحم الله ابن الجوزي إذ أحكم الجواب.

(١) تلبيس إبليس لابن الجوزي (ص / ٣٩٨-٣٩٩).

خلاصة رأي الباحثة:

بعد استعراض ما سبق يتضح أن التخلص من الكتاب مذموم بشكل عام، وفيه إتلاف للمال، إلا أن يكون الكتاب فيه رأي باطل قد تراجع صاحبه عنه ودان الله بخلافه، أو يكون فيه من المقاطيع أو الرواية عن المجاهيل ونحوها، أما أن يتخلص من الكتب لكونها كانت دليلاً له على الخير ثم لم يعد بحاجة، أو لزعم كون العلم شاغلاً عن العبادة ونحوها من أسباب فتفريط محض.

الفصل الثاني: ذكر الرواة الذين تخلصوا من كتبهم، وأثر ذلك على روايتهم، دراسة تطبيقية.

المبحث الأول: ذكر الرواة الذين تخلصوا من كتبهم. وقد وقفت على عدد من الرواة الذين ذكر عنهم تخلصهم من كتبهم، وهم:

- عبيدة بن عمرو السلماني (٧٢هـ): قال النعمان بن قيس: "دعا عبيدة بكتبه عند موته فمحاها وقال: أخشى أن يليها أحد بعدي فيضعوها في غير موضعها"^(٢).

- عروة بن الزبير (٩٤هـ): عن ابن أبي الزناد قال: عروة بن الزبير: "كنا نقول لا يتخذ كتاب مع كتاب الله فمحوه كتبي فوالله لوددت أن كتبي عندي إن كتاب الله قد استمرت مريته"^(٣).

- ضيغم بن مالك أبو بكر الراسبي البصري (١٤٦هـ): قال علي بن المديني: "دفن ضيغم كتبه،

(٢) الطبقات الكبرى (٦ / ٩٤).

(٣) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء (٢ / ١٧٦)، وانظر: سير

أعلام النبلاء (٤ / ٤٣٦).

د. نجاة فالح المكمش

- بشر بن منصور (١٨٠هـ): قال غسان: "حدثني

ابن أخي بشر، قال: ما رأيت عمي فاتته التكبيرة الأولى، وأوصاني في كتبه أن أغسلها، أو أدفنها"^(٧).

- الحسن بن ثابت التغلبي (يعرف بابن الروزكار أو الروزجار)^(٨) سمع الأعمش والثوري وهشام بن عروة وروى عنه يحيى بن آدم وابن المبارك - وهو من أقرانه -، قال ابن خلفون: "كان الحسن رجلاً صالحاً دُفن كتبه، وقال: لا يصلح قلبي على التحديث، وكان ثقة"^(٩).

ولعله هو نفسه "الحسن بن رودبار" في ثقات العجلي، قال العجلي في ترجمته: "كوفي ثقة، دُفن كتبه، وقال لا يصلح قلبي على الحديث، وكان بسن أبي أسامة"^(١٠).

- محمد بن يوسف بن معدان (١٨٤هـ): "دُفن كتبه وكان يقول: هب أنك قاض فكان ماذا؟ هب أنك مفت فكان ماذا؟ هب أنك محدث فكان ماذا؟ وأقبل على التوحد والتعبد وأثر الخمول واتباع منهج الرسول وابتغى الدنو والوصول"^(١١).

(٧) سير أعلام النبلاء (٨ / ٣٦٠).

(٨) وانظر: التاريخ الكبير للبخاري (٢ / ٢٨٨) (رقم / ٢٤٩٨)، تاريخ ابن معين رواية ابن محرز (١ / ٨٩)، الطبقات الكبرى (٦ / ٣٦٥) (رقم / ٢٧٢٩)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣ / ٣) (رقم / ١٣)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٦ / ٦٤) (رقم / ١٢٠٧)، ميزان الاعتدال (١ / ٤٨١) (رقم / ١٨٢٣).

(٩) إكمال تهذيب الكمال (٢ / ٢٧١) (رقم / ١٢٧٨).

(١٠) تاريخ أصبهان لأبي نعيم (٢ / ١٤١) (رقم / ١٣٢٠)، وانظر: حلية الأولياء (٨ / ٢٢٧).

وكان ينام ثلث الليل، ويتعبد ثلثيه"^(١).

- محمد بن عبيد الله العرزمي (١٥٣هـ): قال ابن سعد: "محمد بن عبيد الله العرزمي الفزاري، كان قد سمع سماعاً كثيراً، وكتب، ودفن كتبه، فلما كان بعد ذلك حدث، وقد ذهبت كتبه، فضعف الناس حديثه لهذا المعنى"^(٢).

- شعبة (١٦٠هـ): قال سعد بن شعبة: "أوصى أبي إذا مات أن أغسل كتبه، فغسلتها"^(٣)، قال عبيد الله بن جرير بن جبلة: سمعت سعد بن شعبة يقول: "أوصى أبي إذا مات أن أغسل كتبه، فغسلتها"^(٤).

- سفيان بن سعيد الثوري (١٦١هـ): قال أبو عبد الرحمن الحارثي: "دُفن سفيان بن سعيد كتبه، وكنت أعينه عليها، فدفن منها كذا وكذا قمطرة إلى صدري، فقلت: يا أبا عبد الله، وفي الركاز الخمس، قال لي: خذ ما شئت، فعزلت منه شيئاً كان يحدثني منه"^(٥)، وقيل إنه: "أوصى إلى عمار بن سيف في كتبه، فمحاها وأحرقها"^(٦).

- أبو سلميان داود بن نصير الطائي (١٦٢هـ): قال سفيان بن عيينة: "ثم ترك داود الفقه، وأقبل على العبادة، ودفن كتبه".

(١) سير أعلام النبلاء (٨ / ٤٢١).

(٢) الطبقات الكبرى لابن سعد (٦ / ٣٦٨).

(٣) سير أعلام النبلاء (١٣ / ٢٤٥).

(٤) المصدر السابق (١٣ / ٢٥٦).

(٥) حلية الأولياء (٧ / ٦٤).

(٦) الفهرست (ص / ٣١٤).

- مطلب بن زياد الكوفي (١٨٥هـ)، "ثقة وهو فوق وكيع في السن، صاحب سنة وخير، دفن كتبه، تحول من الكوفة إلى قرية تقال سحلبون بين أنطاكية وحلب، فأواه أبو أسامة إلى قريته، دفن كتبه وقال لا يصلح قلبي عليها" <٦>.
- علي بن مسهر (١٨٩هـ): قال يحيى بن معين: قال عبد الله بن نمير: "كان علي بن مسهر يجيئني، فيسألني: كيف حديث كذا؟ وكان قد دفن كتبه" <٧>.
- سلم بن ميمون الخواص (٢١٣هـ) <٨>: قال محمد بن عوف الحمصي: "كان سلم بن ميمون الخواص دفن كتبه، وكان يحدث من حفظه فيغلط" <٩>.
- بشر الحافي (بشر بن الحارث) (٢٢٧هـ): قال الذهبي: "كان يزيم نفسه، فقد كان رأساً في الورع والإخلاص، ثم إنه دفن كتبه" <١٠>، وقال أيضاً: "كثير الحديث إلا أنه كان يكره الرواية، ويخاف من شهوة النفس في ذلك، حتى أنه دفن كتبه".
- أحمد بن أبي الحواري (٢٤٦هـ): وقد قال: "لما دلني أبي علي أبي سليمان؛ قال: يا بني؛ اجتهد فيما أمرك، ولا تكتم عني شيئاً من أسرارك، فصحبته ما صحبتته، حتى قال لي يوماً: قد طلبت العلم وعرفته، فاطلب من نفسك الإخلاص، وإياك أن تطلب بالعلم غير الله فيمنعك، قال: فأخذت كتبي كلها وغرقتها في البحر، وأقبلت على العبادة" <١١>.
- يوسف بن أسباط الشيباني (١٩٥هـ): قال البخاري: "كان قد دفن كتبه، فكان لا يجيء بحديثه كما ينبغي" <٤>، وقال شعيب بن حرب: "قلت ليوسف بن أسباط: كيف صنعت بكتبك؟ قال: جئت إلى الجزيرة، فلما نضب الماء دفنتها حتى جاء الماء عليها فذهبت، قلت: فما حملك على ذلك؟ قال: أردت أن يكون الهمُّ همًّا واحداً" <٥>، وقال ابن عدي:

(٦) الكامل في الضعفاء لابن عدي (١٥٨ / ٧) (رقم / ٢٠٦٦).
(٧) تهذيب التهذيب (٣٨٣ / ٣٢).
(٨) وفي الوافي بالوفيات (١٨٧ / ١٥): «توفي في حدود العشرين والمائتين».
(٩) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢٦٧ / ٤) (رقم / ١١٥٠).
(١٠) سير أعلام النبلاء (٤٧٠ / ١٠) (رقم / ١٥٣).
(١١) تهذيب الكمال للمزي (٣٧٣ / ١).

(١) سير أعلام النبلاء (١٦ / ١٣).

(٢) ميزان الاعتدال (٧٦ / ٣) (رقم / ٥٦٨٤).

(٣) المجروحين لابن حبان (٥٧ / ٢).

(٤) ميزان الاعتدال للذهبي (٤٦٢ / ٤) (رقم / ٩٨٥٦).

(٥) ضعفاء العقيلي (٤٥٤ / ٤) (رقم / ٢٠٨٤).

- أبو كريب محمد بن العلاء بن كريب (٢٤٨هـ):
قال مطين: "أوصى أبو كريب بكتبه أن تدفن
معه، فدفنت"^(١).

المبحث الثاني

دراسة تطبيقية لأحاديث ضعفت من أجل حفظ راوٍ تخلص من كتبه

وهذه بعض الأمثلة التي تبين أثر تخلص الراوي
من كتبه على مروياته.
فهذا سلم بن ميمون الذي سبق ذكره، قال فيه
العقيلي: "حدث بمناكير، لا يتابع عليها".
قال ابن أبي حاتم: "وسمعت محمد بن عوف
الحمصي وحدثنا عن سلم بن ميمون الخواص، عن
ابن عيينة، عن الزهري، عن أبي إدريس، عن أبي
ثعلبة الخشني؛ قال: نهى رسول الله ﷺ عن قتل
النساء والولدان، فسمعت محمد بن عوف يقول:
غلط سلم بن ميمون في هذا الحديث، ولم يبين
أكثر من هذا، ولم يبين الصحيح ما هو، ولم يتفق
لي سؤال أبي عن ذلك!!"^(٢) ثم ذكر الوجه الصحيح.
وفي هذا النقل من الفائدة نسبة الخطأ إلى
سلم بن ميمون الخواص، بل قال الطبراني بعد
روايته له: "لم يرو هذا الحديث عن الزهري إلا
سفيان بن عيينة، تفرد به: سلم الخواص"^(٣) وفيه
ذكر تفرد به.

(٢) العليل لابن أبي حاتم (ص / ٧٨٠) (ح / ١٠٠٤).

(٣) المعجم الأوسط للطبراني (٧ / ١١٣) (ح / ٧٠١١).

(١) تذكرة الحفاظ للذهبي (٢ / ٦٣).

وكذلك يوسف بن أسباط؛ قال فيه العقيلي: "يوسف بن أسباط كان من العابدين، دفن كتبه فحدث بعد من حفظه بأحاديث منها ما لا أصل له، ومنها ما يخطئ فيه، فمما يخطئ فيه ما حدثناه محمد بن عبد الله الحضرمي حدثنا عبد الله بن فتيق حدثنا يوسف بن أسباط عن سفيان عن (محمد بن جحادة) عن قتادة عن أنس أن النبي ﷺ كان يَطُوفُ على نسائه فيغتسل غسلًا واحدًا. حدثنا محمد بن إسماعيل، حدثنا أبو نعيم، حدثنا سفيان عن (معمر) عن قتادة عن أنس عن النبي ﷺ بنحوه وهذا أولى" (١).

وقال ابن أبي حاتم: "وسئلت أبي عن حديث رواه المسيب بن واضح، عن يوسف بن أسباط، عن الثوري، عن محمد بن المنكدر، عن جابر، عن النبي ﷺ، قال: مداراة الناس صدقة، قال أبي: هذا حديث باطل لا أصل له، ويوسف بن أسباط دفن

(١) ضعفاء العقيلي (٤/٤٥٤) (رقم/٢٠٨٤)، يريد بهذا أن رواية سفيان الثوري إنما هي عن (معمر) عن قتادة عن أنس، وليست عن (محمد بن جحادة)، وكذلك حكم أبو زرعة الرازي بالوهم على من روى الحديث من طريق سفيان الثوري عن حميد عن أنس، فقال: «إنما هو: الثوري، عن معمر، عن قتادة، عن أنس»، راجع: علل الحديث لابن أبي حاتم (ح/١٩) (ص/١٩٩)، وأما متن الحديث فثابت صحيح، رواه مسلم في صحيحه، كتاب الحيض، باب جواز نوم الجنب، واستحباب الوضوء له، وغسل الفرج إذا أراد أن يأكل أو يشرب أو ينام أو يجامع، (ح/٧٠٨)، (ص/١٤٠) من طريق شعبة عن هشام بن زيد عن أنس رضي الله عنه.

(٢) علل الحديث لابن أبي حاتم (ص/١٥٧٩ - ١٥٨٠) (ح/٢٣٥٩).

(٣) كتاب العلل لابن أبي حاتم (ص/١٣٦٤ - ١٣٦٥) (ح/٢٠١٣).

(٤) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (٢/٢٧٤) (ح/٣٦٥٦).

د. نجاة فالح المكمش

وقال -ابن أبي حاتم-: "وسألت أبي عن حديث رواه مؤمل بن إسماعيل، عن حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس، عن النبي ﷺ، قال: من بنى مسجداً في الدنيا بنى الله له مسجداً في الآخرة، قال أبي: هذا خطأ، أخطأ فيه مؤمل، حدثنا أبو سلمة، عن حماد، عن ثابت، أن النبي ﷺ، مرسل، وعن حماد، عن أبان، عن أنس، عن النبي ﷺ، والصحيح: حديث أبي سلمة"^(٣).

وقال^(٤): "وسألت أبي عن حديث: رواه مؤمل بن إسماعيل، عن حماد بن سلمة، عن حميد، عن أنس، ورواه روح بن عبادة، عن حماد، عن ثابت، وحميد، عن أنس، عن النبي ﷺ، قال: "ألظوا"^(٥) بذئ الجلال والإكرام".

قال أبي: هذا خطأ، حماد بن زيد يرويه عن أبان بن أبي عياش، عن أنس، أخبرنا أبو محمد قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا أبو سلمة، قال: حدثنا حماد،

«هذا خير لك من أن تجيء والمسألة نكتة في وجهك يوم القيامة، إن المسألة لا تصلح إلا لذي فقر مدقع، أو لذي غرم مفطع، أو دم موجع»، رواه بهذا اللفظ: أبو داود في سننه، كتاب الزكاة، باب ما تجوز فيه المسألة، (ص / ٢٨٥) (ح / ١٦٤١)، وابن ماجه في السنن؛ كتاب التجارات، باب بيع المزايمة، (ص / ٣٧٨) (ح / ٢١٩٨).

(٣) كتاب العلل (ص / ١٣٦١) (ح / ٢٠٠٨).

(٤) ابن أبي حاتم.

(٥) قال ابن الأثير في معنى (ألظوا): «أي الزموا واثبتوا عليه وأكثروا من قوله والتلفظ به في دعائكم، يقال: أظ بالشيء يلظ إظاظاً، إذا لزمه وثابر عليه» النهاية في غريب الحديث والأثر، (٤ / ٢٥٢) مادة لظظ.

وفيه عطاء بن سالم^(١) الخفاف، وثقه ابن حبان وقال غيره: ضعيف، وهو رجل صالح، ولكنه دفن كتبه فلا يثبت حديثه".

وكذلك مؤمل بن إسماعيل، فكثيراً ما ينسب الخطأ إليه، قال ابن أبي حاتم: "سمعت أبي، وحدثنا بحديث عن عيسى بن يونس الرملي، عن مؤمل بن إسماعيل، عن عبد العزيز بن مسلم، عن شميظ بن عجلان، عن رجل يقال له: زهير، عن أنس: أن رجلاً من أهل الصفة مات وترك متاعاً، فباع النبي ﷺ متاعه فيمن يزيد.

قال أبي: زهير هذا هو أبو بكر الحنفي، ووهم مؤمل في لفظ متن هذا الحديث"^(٢).

(١) كذا، وصوابها مسلم، والله أعلم.

(٢) كتاب العلل (ص / ٨٤٣-٨٤٤) (ح / ١١١٦) يعني أنه جعل هذا الإسناد لمتن حديث آخر، فأدخل حديثاً في حديث: إذ متنه بهذا الإسناد عن زهير -أبي بكر الحنفي- عن أنس رضي الله عنه، أن رجلاً من الأنصار، جاء إلى النبي ﷺ يسأله، فقال: لك في بيتك شيء؟ قال: بلى، جلس نلبس بعضه، ونبسط بعضه، وقدح نشرب فيه الماء، قال: «اثني بهما»، قال: فأتاه بهما، فأخذهما رسول الله ﷺ بيده، ثم قال: «من يشتري هذين؟» فقال رجل: أنا أخذهما بدرهم، قال: «من يزيد على درهم؟» مرتين أو ثلاثاً، قال رجل: أنا أخذهما بدرهمين، فأعطاهما إياه وأخذ الدرهمين، فأعطاهما الأنصاري، وقال: «اشتر بأحدهما طعاماً فانبذه إلى أهلك، واشتر بالآخر قدوماً، فأتني به»، ففعل، فأخذه رسول الله ﷺ، فشد فيه عوداً بيده، وقال: «اذهب فاحتطب ولا أراك خمسة عشر يوماً»، فجعل يحتطب ويبيع، فجاء وقد أصاب عشرة دراهم، فقال: «اشتر ببعضها طعاماً وبيع بعضها ثوباً»، ثم قال:

المبحث الثالث

خلاصة في أثر تخلص الراوي من كتابه على روايته

يتضح مما سبق وغيره من الأحاديث التي صُغفت لأجل كون راويها دفن كتبه واختلط من بعدها أن لدفن الكتب أثر بالغ على الرواية، خاصة لمن كان ضبطه ضبط كتاب لا ضبط صدر، وكذلك في كلام أئمة الجرح والتعديل بيان شيء من ذلك، قال أبو حاتم بن حبان البستي في محمد بن عبيد الله العرزمي: "كان صدوقاً إلا أن كتبه ذهبت، وكان رديء الحفظ فجعل يحدث من حفظه ويهم فكثير المناكير في روايته، تركه ابن المبارك ويحيى القطان وابن مهدي ويحيى بن معين"^(٤)، وهذا بيان لكونه اعتمد على حفظه بعد دفن كتبه فوقع الخطأ في روايته، قال وكيع: "كان محمد بن عبيد الله العرزمي رجلاً صالحاً قد ذهبت كتبه، فكان يحدث حفظاً، فمن ذلك أتي"^(٥)، وقال جعفر بن أبان: "قلت لابن نمير: ما تقول في محمد بن عبيد الله العرزمي؟ فقال: رجل صدوق، ولكن ذهبت كتبه، وكان رديء الحفظ، ومن ثم أنكرت أحاديثه"^(٦).

عن ثابت، وحميد، وصالح المعلم، عن الحسن، عن النبي ﷺ، وهذا الصحيح وأخطأ المؤمل"^(١). وقال الترمذي رحمه الله تعالى: "هذا حديث غريب وليس محفوظ، وإنما يروى هذا عن حماد بن سلمة عن حميد عن الحسن عن النبي ﷺ، وهذا أصح، ومؤمل غلط فيه، فقال: عن حماد عن حميد عن أنس، ولا يتابع فيه"^(٢).

وقال ابن عمار الشهيد في تفصيل كلامه عن حديث: "وهذا حديث وهم فيه شيبان والمؤمل جميعاً، فأما المؤمل فكان قد دفن كتبه وكان يحدث حفظاً فيخطئ الكثير"^(٣)، فبين هنا سبب خطأ المؤمل فيه، وهو دفنه لكتبه.

(١) كتاب العلل لابن أبي حاتم (ص / ١٣٩٥-١٣٩٦)

(ح / ٢٠٦٩).

(٢) جامع الترمذي (ص / ٨٠٠) (ح / ٣٥٢٥).

(٣) علل الأحاديث في صحيح مسلم (ص ١٠٧) (رقم / ٢٤).

(٤) المجروحين لابن حبان (٢ / ١٧٩).

(٥) (٢ / ١٨٠).

(٦) (٢ / ١٨٠).

د. نجاة فالح المكمش

والخلاصة أن كثيراً من الرواة ممن تخلص من كتبه وقع في روايته الوهم والغلط كنتيجة لهذا الفعل، وقد صرح كثير من الأئمة في تضعيفهم لبعض الأحاديث وإعلالها بأن السبب يكمن في ضعف الراوي وتخليطه بعد تخلصه من كتبه، كما سبق في الأمثلة المذكورة وغيرها، مع التنبيه أن بعض الرواة كان حافظاً متقناً ولم يؤثر تخلصه من الكتب على روايته كسفيان الثوري وغيره كما هو معلوم، وبعضهم تخلص من كتبه إلا أنه لم يرو - فيما وصلت إليه بعد البحث - بعد تخلصه من الكتب، فلم يقع الخطأ لهذا السبب، مثل أحمد بن أبي الحواري، وما عدا ذلك فأثر تخلص الراوي من كتبه على روايته ظاهر في غلظه ووهمه في الرواية.

وبشكل عام فإن فقدان الكتب - سواء بتعمد من صاحبها أو من غير تعمد من احترقت كتبه أو ضاعت أو سرقت أو غرقت - له أثر على رواية صاحبها.

وكذلك سلم بن ميمون الخواص: قال أبو حاتم الرازي: "أدركت سلم بن ميمون الخواص ولم أكتب عنه، روى عن أبي خالد الأحمر حديثاً منكراً شبه الموضوع"^(١)، وقال محمد بن عوف الحمص: "كان سلم بن ميمون الخواص دفن كتبه وكان يحدث من حفظه فيغلط"^(٢)، وقال الذهبي في ترجمته: "قال ابن عدي: ينفرد بمتون وبأسانيد مقلوبة، وهو من كبار الصوفية، وقال ابن حبان"^(٣): وكان من كبار عباد أهل الشام، غلب على الصلاح حتى غفل من حفظ الحديث وإتقانه، فلا يحتج به"^(٤)، وقال العقيلي رحمه الله تعالى: "حدث بمناكير لا يتابع عليها"^(٥).

كما قيل في ترجمة مؤمل بن إسماعيل (٢٠٦هـ): "دفن كتبه، فكان يحدث من حفظه، فكثر خطؤه"^(٦)، وفي الكاشف: "وقيل: دفن كتبه وحدث حفظاً فغلط"^(٧)، وهذا واضح في كون الخطأ إنما جاء في روايته بعد دفنه لكتبه كنتيجة لهذا الفعل.

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٤/ ٢٦٧) (رقم/١١٥٠).

(٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٤/ ٢٦٧).

(٣) المجروحين لابن حبان (١/ ٣٤٥): قال: «سلم بن ميمون الخواص من عباد أهل الشام وقرائهم ممن غلب عليه الصلاح حتى غفل عن حفظ الحديث وإتقانه، فربما ذكر الشيء بعد الشيء ويقبله توهماً لا تعمداً، فبطل الاحتجاج بما يروي إذا لم يوافق الثقات».

(٤) ميزان الاعتدال للذهبي (٢/ ١٨٦-١٨٧).

(٥) ضعفاء العقيلي (٢/ ١٦٥).

(٦) تهذيب التهذيب (٣٢/ ٣٨٣).

(٧) الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة (٢/ ٣٠٩).

(رقم/ ٥٧٤٧).

الخاتمة

قائمة المراجع

- الحمد لله الجواد الأكرم الذي يسر وأعان.. وحيث وصلت لنهاية الدراسة أضع بين يدي القارئ الكريم أهم النتائج التي توصلت إليها: .
١. أن إتلاف بعض العلماء الثقات الأثبات من المحدثين لكتبهم -كسفيان الثوري وغيره- لم يكن فيه إضاعة لشيء من الحديث، بل هم حفاظ نقاد أدوا ما حفظوه من الحديث لتلاميذهم ونقله التلاميذ إلى من بعدهم ونشروه.
٢. أن التخلص من كتب العلم إذا لم يكن لرأي تراجع عنه صاحبه أو لهدم تنقيح فإن فيه إضاعة للمال.
٣. أن الرواة الذين تخلصوا من كتبهم -مع عدم كونهم حفاظاً لمروياتهم- وقع الخلل والخطأ في روايتهم بعد ذلك.
٤. أن النقاد وأئمة العلل نصوا في تضعيفهم لبعض الأحاديث على أن علة الحديث كانت من جهة راوٍ تخلص من كتبه فاختلف.
٥. أن التخلص من الكتب بنية التفرغ للعبادة والانشغال بها عن العلم من تلبس إبليس، إذ طلب العلم عبادة لمن أخلص فيه لله تعالى.
- التوصيات:**
- أوصي أن تتم دراسة مرويات كل راوٍ على حدة دراسة تفصيلية.
- والحمد لله رب العالمين.
١. الذَّهَبِيُّ، أبو عبد الله محمد بن أحمد، سير أعلام النبلاء، تحقيق: مجموعة محققين بإشراف شعيب الأرنؤوط، ط. مؤسسة الرسالة، الطبعة الثالثة ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م.
٢. ابن أبي شيبه، عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان بن خواستي العبسي، أبو بكر (ت ٢٣٥ هـ)، الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار، تحقيق: كمال يوسف الحوت، ط. مكتبة الرشد - الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٠٩ هـ.
٣. الخطيب البغدادي، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت، تحقيق سعد عبد الغفار علي، تقديم الشيخ د. محمد بن عمر بن سالم بزمول، ط. دار الاستقامة، الطبعة الأولى، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م.
٤. صيد الخاطر، للإمام أبي الفرج عبد الرحمن بن الجوزي القرشي البغدادي (ت ٥٩٦ هـ)، حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه: بشير محمد عيون، ط. مكتبة دار البيان، الطبعة الأولى ١٤١٤ هـ - ٢٠٠٣ م.
٥. البكجري، علاء الدين مغلطاي بن قليج الحنفي (ت ٧٦٢ هـ)، إكمال تهذيب الكمال، تحقيق: أبو عبد الرحمن عادل بن محمد، وأبو محمد أسامة بن إبراهيم، ط. الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، الطبعة الأولى ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م.
٦. الحموي، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (ت ٦٢٦ هـ)، معجم الأدباء

د. نجاة فالح المكمش

- بن زياد بن بسطام بن عبد الرحمن المري بالولاء،
البغدادي (ت ٢٣٣هـ)، تحقيق: الجزء الأول: محمد
كامل القصار، ط. مجمع اللغة العربية - دمشق،
الطبعة: الأولى، ١٤٠٥هـ، ١٩٨٥م.
٧. المقدسي، محمد بن مفلح، أبو عبد الله (ت:
٧٦٣هـ)، الآداب الشرعية والمنح المرعية، تحقيق:
شعيب الأرنؤوط، عمر القيام، ط. مؤسسة الرسالة -
بيروت - لبنان، ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م.
٨. ابن الجوزي، عبد الرحمن بن علي بن محمد،
أبو الفرج، تلبس إبليس، ط. دار الكتاب العربي -
بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٥ - ١٩٨٥.
٩. الزهري، محمد بن سعد بن منيع أبو عبد الله
البصري، الطبقات الكبرى، تحقيق: إحسان عباس،
ط. دار صادر - بيروت، الطبعة: ١ - ١٩٦٨م.
١٠. الأصبهاني، أبو نعيم أحمد بن عبد الله، حلية
الأولياء وطبقات الأصفياء، ط. دار الكتاب العربي -
بيروت، الطبعة الرابعة، ١٤٠٥هـ.
١١. الفهرست، محمد بن إسحاق أبو الفرج النديم،
ط. دار المعرفة - بيروت، ١٣٩٨هـ - ١٩٧٨م.
١٢. القرشي، إسماعيل بن عمر بن كثير، أبو الفداء،
البداية والنهاية، ط. مكتبة المعارف - بيروت.
١٣. البخاري، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم
أبو عبد الله الجعفي، التاريخ الكبير، تحقيق: السيد
هاشم الندوي، ط. دار الفكر.
١٤. معرفة الرجال عن يحيى بن معين وفيه عن
علي بن المديني وأبي بكر بن أبي شيبة ومحمد بن
عبد الله بن نمير وغيرهم / رواية أحمد بن محمد بن
القاسم بن محرز، أبو زكريا يحيى بن معين بن عون
١٥. الرازي، عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد
بن إدريس أبو محمد التميمي، الجرح والتعديل،
ط. دار إحياء التراث العربي - بيروت، الطبعة الأولى
١٢٧١ - ١٩٥٢.
١٦. المزني، يوسف بن الزكي عبد الرحمن
أبو الحجاج، تهذيب الكمال في أسماء الرجال،
تحقيق: د. بشار عواد معروف، ط. مؤسسة الرسالة -
بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٠ - ١٩٨٠م.
١٧. الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن
أحمد بن عثمان بن قايماز، ميزان الاعتدال في نقد
الرجال، تحقيق محمد بن علي البجاوي، ط. دار
المعرفة للطباعة والنشر - بيروت - لبنان، الطبعة
الأولى (١٣٨٢هـ - ١٩٦٣م).
١٨. العجلي، أحمد بن عبد الله بن صالح
أبو الحسن الكوفي، معرفة الثقات، ط. مكتبة الدار
- المدينة المنورة، الطبعة الأولى، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.
١٩. تاريخ أصبهان، أخبار أصبهان، أبو نعيم
أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن
مهران الأصبهاني (ت ٤٣٠هـ)، تحقيق: سيد كسروي
حسن، ط. دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة:
الأولى، ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م.
٢٠. البستي، أبو حاتم محمد بن حبان،
المجروحين، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، ط. دار

- الوعي - حلب. ط. مكتبة الملك فهد الوطنية، الطبعة الأولى ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م.
٢١. العقيلي، أبو جعفر محمد بن عمر بن موسى، الضعفاء الكبير، تحقيق: عبد المعطي أمين قلعجي، ط. دار المكتبة العلمية - بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.
٢٢. الجرجاني، عبد الله بن عدي بن عبد الله بن محمد أبو أحمد، الكامل في ضعفاء الرجال، تحقيق: يحيى مختار غزاوي، ط. دار الفكر - بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤٠٩هـ - ١٩٨٨م.
٢٣. العسقلاني، أحمد بن علي بن حجر، تهذيب التهذيب، مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند، الطبعة الأولى، ١٣٢٦هـ.
٢٤. الصفدي، صلاح الدين خليل بن أيبك، الوافي بالوفيات، ط. دار إحياء التراث العربي / ٢٠٠٠م.
٢٥. تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، تحقيق: عمر عبد السلام التدمري، ط. دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م.
٢٦. محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز أبو عبد الله (ت ٧٤٨هـ)، تذكرة الحفاظ، الذهبي، ط. دار الكتب العلمية بيروت - لبنان، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.
٢٧. الرازي، أبو محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس الحنظلي، كتاب العلل، تحقيق فريق من الباحثين، بإشراف وعناية د. سعد بن عبد الله الحميد، د. خالد بن عبد الرحمن الجريسي، ط. مكتبة الملك فهد الوطنية، الطبعة الأولى ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م.
٢٨. الطبراني، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم (المتوفى: ٣٦٠هـ)، المعجم الأوسط، تحقيق: طارق بن عوض الله بن محمد، عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، ط. دار الحرمين - القاهرة، ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م.
٢٩. الخليل بن عبد الله بن أحمد القزويني أبو يعلى، الإرشاد في معرفة علماء الحديث، الخليلي، تحقيق: د. محمد سعيد عمر إدريس، ط. مكتبة الرشد - الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٠٩هـ.
٣٠. تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة، نور الدين، علي بن محمد بن علي بن عبد الرحمن ابن عراق الكناني (ت ٩٦٣هـ)، تحقيق: عبد الوهاب عبد اللطيف، عبد الله محمد الصديق الغماري، ط. دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الأولى، ١٣٩٩هـ.
٣١. مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي (ت ٨٠٧هـ)، تحقيق: حسام الدين القدسي، ط. مكتبة القدسي، القاهرة، ١٤١٤هـ، ١٩٩٤م.
٣٢. القزويني، أبو عبد الله محمد بن يزيد الشهير بابن ماجه، سنن ابن ماجه، حكم على أحاديثه وأثاره وعلق عليه محمد ناصر الدين الألباني، اعتنى به أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان، ط. مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة الأولى.

د. نجاة فالح المكمش

السته، وحاشيته للإمام برهان الدين أبي الوفاء إبراهيم بن محمد سبط ابن العجمي الحلبي ٧٥٣ - ٨٤١ هـ رحمهما الله تعالى، قابلهما بأصل مؤلفيهما وقدم لهما وعلق عليهما وخرج نصوصهما: محمد عوامة، أحمد محمد نمر الخطيب، ط. دار القبلة للثقافة الإسلامية - مؤسسة علوم القرآن جدة، الطبعة الأولى ١٤١٣ - ١٩٩٢م، السعودية - جدة.

٣٨. العتيبي، د. محمد زايد فلاح، ذهاب الكتاب وأثره على الراوي، بحث محكم منشور في مجلة الدراسات الإسلامية، كلية دار العلوم، جامعة المنيا.

٣٩. سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل، أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السجستاني (ت ٢٧٥هـ)، المحقق: محمد علي قاسم العمري، ط. عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م.

٣٣. السجستاني، سليمان بن الأشعث، سنن أبي داود، حكم على أحاديثه وآثاره وعلق عليه الشيخ محمد ناصر الدين الألباني، اعتنى به مشهور حسن آل سلمان، ط. مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض، الثانية (١٤٢٧هـ - ٢٠٠٧م).

٣٤. ابن الأثير، مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري، (ت ٦٠٦هـ)، النهاية في غريب الحديث والأثر، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي، محمود محمد الطناحي، ط. المكتبة العلمية - بيروت، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.

٣٥. الترمذي، محمد بن عيسى بن سورة، سنن الترمذي وهو الجامع المختصر من السنن عن رسول الله ﷺ ومعرفة الصحيح والمعلول وما عليه العمل، المعروف بجامع الترمذي، حكم على أحاديثه وآثاره وعلق عليه: العلامة محمد ناصر الدين الألباني، اعتنى به أبو عبيدة مشهور حسن آل سلمان، ط. مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة الأولى.

٣٦. علل الأحاديث في كتاب الصحيح المسلم بن الحجاج، أبو الفضل محمد بن أيوب الحسين أحمد بن محمد بن عمار بن محمد بن حازم بن المعلى بن الجارود الجارودي، الهروي، الشهيد (ت ٣١٧هـ)، تحقيق: علي بن حسن الحلبي، ط. دار الهجرة للنشر والتوزيع - الرياض.

٣٧. الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز، الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب

